# الوعي المتسامي لدى عينة من طلبة الجامعة

م. / محمد حسين علي

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت

أ .م .د/ عامر مهدي صالح

كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة تكريت

**Transcendental consciousness among a sample of university students**

**M / Muhammad Hussein Ali**

**A. M. Dr. / Amer Mahdi Saleh**
**College of Education for Human Sciences**

**University of Tikrit**

ملخص .

يهدف البحث الحالي التعرف على الوعي المتسامي لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة توزعوا بشكل تناسبي على متغير الجنس والتخصص العلمي ، إذ اعد الباحث اختباراً لقياس الوعي المتسامي الذي عرض على لجنة من الخبراء لتحديد مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعه لقياسه وتوصل الباحث الى النتائج التالية :

١. ان مستوى الوعي المتسامي لدى التدريسين في الجامعة متوسط.

٢. عدم وجود فرق دال احصائياً تبعا لمتغير الجنس.

٣. عدم وجود فرق دال احصائياً تبعا لمتغير التخصص .

Abstract.

The current research aims to identify transcendental awareness among university students. The sample consisted of (300) male and female students who were distributed proportionally according to the variable of gender and scientific specialization. The researcher reached the following results:

1- The level of transcendental awareness of the university teachers is average.

2- There is no statistically significant difference according to the gender variable.

3- There is no statistically significant difference according to the specialization variable

**مشكلة البحث:**

ان الكثير من السلوكيات الاجتماعية تجعل حياة الافراد تخلو من المعاني السامية التي تعلمه بأنه غاية بذاته، غاية تسمو على الغايات الأخرى فإنه يندفع وراء غايات الدنيا واذا كانت هذه الحاجات تشكل معنى حياته فأنه يتمسك بها ويعدها الجوهر لحياته وهذا كله يشير الى ضياع العقل الانساني وعدم تركيزه على غاية إنسانية سامية نبيلة ومما يؤدي الى عدم تفهم طاقات الإنسان والغاية منها فنبتعد عن أساس وجودنا وعن قيمنا الروحية، و هكذا نفقد معنى الحياة و بهجتها و تصبح أهدافنا مشوهه و نعيش في عزلة نفسية واجتماعية . فالوعي المتسامي هي الخاصية الرئيسة للكائن الإنساني والبعد المميز له فإن ذابت ذهب الحب والضمير وجميع القيم الأخلاقية الحميدة، ولا يمكن الوصول بالفرد الى سمو الروح وحسن الخلق وقد يضعف الايمان وفهم الدين ويبتعد الفرد عن المشاركة الإيجابية في فعاليات المجتمع. اذ تماز معظم السلوكيات بالانانية وانعدام الاخلاقيات والقيم والسعي وراء المادية والاحساس بالانتماء للمجتمع وبالتالي تدني الاحساس بالمعنى وفقدان القدرة على تحقيق الاغراض والمعاني ويرجع ذلك الى ان المجتمع بالاساس لم يوفر الاسس الحقيقية لتحقيق ذلك اذ لاحظ الباحث ان هذه السلوكيات تظهر في المجتمع العراقي الذي تأثر كثير بسلوكيات الدول الغربية , اذ ان بعض الافراد فقدوا الاحساس بالقيم الاساسية وللوعي المتسامي تأثير كبير في الافراد ، فوجود مستوى عال منه، يجعل الافراد يستطيعون حل مشكلاتهم، وتفادي الاتجاهات السلبية، ويساعد على التحكم بالخمول والكسل في أداء أعمالهم ونشاطاتهم وخصوصا طقوسهم الدينية، ويمنع جميع الانفعالات التي تشوش تفكيرهم، لذا فالوعي المتسامي يرتبط بقوة مع انفعالات الفرد ولا ينفصل عنها, وهو من المفاهيم التي تساعد الفرد على التمييز بين الواقع والوهم فالوعي المتسامي، يمثل القدرة على تحديد أبعاد الذات المتعالية (مثل: الشخصية الذاتية أو المتعالية) للآخرين وللعالم المادي (مثل اللامادية)( king et al,2012,:11).ويسعى الفرد دائما للشعور بالرضا والاشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات وان الاحساس بالسعادة والتعبير عنها يختلف من فرد لأخر ومن ثقافة لأخرى.

**أهمية البحث:**

إن التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، إذ انه يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة، ولذلك أن التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعة ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء نظراً للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية مما يوفره من قوة عاملة مؤهلة لقيادة المجتمع، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التربوية الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات الحياة العصرية ويتفاعل معها. (العكايشي ، ٢٠٠٣: ١١) والتعليم الجامعي في الوقت الحاضر يمثل مساحة كبيرة على خارطة أولويات المسؤولين واهتماماتهم ليس فقط في الأوساط الأكاديمية والتعليمية، بل وحتى في الأوساط الاقتصادية والسياسية فقد أخذت الأنظار تتجه إلى الجامعات أكثر من أي وقت آخر، وذلك لما لها من دور حيوي وحاسم في حياة الشعوب والمجتمعات بوصفها تمثل مصادر الخبرة ومصدر المعرفة التي تعد الأداة الفاعلة للتعامل والتكيف مع المتغيرات المتسارعة المذهلة التي يعيشها العالم. (العسكري ، ٢٠٠٥ : ٢٥٦)، إذ أن المعرفة لم تعد غاية في حد ذاتها، وإنما أصبح

التركيز على المفهوم الوظيفي لتلك المعرفة. لذا صارت الجامعات مطالبة بالاستجابة والتفاعل مع ظروف ومتطلبات مجتمعاتها وذلك بنشر المعارف العلمية والتقنية عن طريق التدريس الفاعل الذي لا يعتمد على الحفظ والتلقين والتلقي السلبي، وإنما يعتمد على النقاش والحوار الفكري والفهم والتحليل والنقد والاستنتاج، وهذا يشير بوضوح إلى أهمية الجامعة في إعداد الأجيال القادرة على التفكير والبحث بمستوى الإبداع والابتكار (العسكري ، ٢٠٠٥ : ١٩١)إن الوعي المتسامي خاصية رئيسة للإنسان والبعد المميز له فإن ذابت ذهب الحب والضمير وجميع القيم الأخلاقية الحميدة، ولا يمكن الوصول بالفرد الى سمو الروح وحسن الخلق وقد يضعف الايمان وفهم الدين ويبتعد الفرد عن المشاركة الإيجابية في فعاليات المجتمع. ( شفشق وآخرون ، ١٩٧٥ : ٣٢ ) فالفرد الذي يتصف بتسامي الوعي يتميز بامتلاكه لمجموعة من خصائص الشخصية السليمة والتي من أهمها إدراكه بفاعلية للواقع وتكوين علاقات مريحة معه بما في ذلك الآخرين وأن يتقبل ذاته والآخرين والطبيعة والتركيز على المشكلات خارج نفسه أكثر من التركيز على الذات ولديه استقلالية وقدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ولديه شعور قوي بالانتماء والتوحد مع الآخر، متسامح جدا ويتقبل أي شخص بدون تحيز عنصري أو ديني أو اجتماعي (خوري ، ٢٠١٠ : ٢٠٥) وأكد (Frankl,1985) على أنّ التسامي هو أساس الوجود فهو قابلية الفرد على ادراك القيم وتحقيقها ذلك أن الإنسان لا يستطيع ان يجد نفسه الا عندما يوقن بأنه سيبذلها من اجل شيء اكبر وافضل اي انه يخرج من شرنقة التمركز حول الذات الى ما هو ابعد(Frankl,1985 : 87)وقد اكد (فوجان (Vaughan, (2002) على أنه عندما نسعى إلى اكتشاف معنى وجودنا، ومعنى كل الأشياء التي تحيط بنا ونهتم بوجودها في حياتنا فإننا سنكتشف أن الوعي المتسامي والذي يرى بأنه قدرة الفرد على تحديد جوانب وأبعاد تفوقه وتفوق الآخرين، وتحديد الجوانب والعلاقات المادية وغير المادية التي تتعلق بالعالم وقد أكد على وجود بعض المؤشرات الدالة على الوعي المتسامي ومنها: أن يتحلى الإنسان ببعض القدرات والقيم مثل التواضع والإحسان وغياب الحيل الدفاعية وغياب العدوانية والتحلي بالرحمة والكرم (Vaughan,2002 :19).

وقد أوضح (Mayer et al.,2000) أن الوعي المتسامي هو أحد ابعاد الذكاء الروحي المهمة.(Mayer et al., 2000: 267 ).وقدم (Nasal,2004) نظريته الخاصة عن الذكاء الروحي والتي أكد فيها على أهمية القدرة على التسامي كمصدر من مصادر تحقيق الفرد لمعنى حياته، وقدرته على حل مشكلاته الروحية والوجودية والحياتية بجانب الصلاة والحدس. (Nasal,2004: 42)ويرى Lee & ) Levenson,2005) أن الوعي المتسامي يمثل القدرة على الانتقال فيما وراء الوعي المتمركز حول الذات ورؤية الاشياء بقدر من التحرر من القيود البيولوجية والاجتماعية (Lee & Levenson,2005: 44).فالوعي المتسامي يشير الى المستويات العليا والشمولية من الوعي الانساني والسلوك، والانتقال فيما وراء حدود الذات وتكوين نظرة أوسع تجاه العالم الخارجي، فهو يمثل اتجاهات الفرد وقيمه نحو الاعمال التي يقوم بها (نايف ،٢٠١٨: ٢١٨).كذلك يمثل وعي الانسان بذاته وامكاناته وقناعاته وتقييمها ومن ثم مراجعتها وتعديلها ان لزم الامر بما يعود عل ذات الفرد وجوانب شخصيته ككل بأهمية كبيرة.( طلعت منصور و اخرون ، ٢٠١٨ : ٤٩٨ ) ان الافراد الذين لديهم وعي متسامي يظهرون تعاطفا متزايدا ،وثراء ذاتيا وتواضعا، وثقة بالنفس واتساق، وكلها سمات مهمة للحياة بسلام. (**George**,2006 : 22) أن الوعي المتسامي يدفع الفرد على بذل قصار جهده رغم المصاعب التي تواجهه للوصول الى حالة التوافق النفسي والسعادة والعيش بسلام . (الطائي ، ٢٠١٧ : ٢٠٥)

**اهداف البحث:**

١- التعرف على مستوى الوعي المتسامي لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الوعي المتسامي وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

٣- التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الوعي المتسامي وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني).

**حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت ( ذكور _ اناث) الكليات والتخصصات العلمية والانسانية الدراسة الصباحية المرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

**تحديد المصطلحات:**

اولا: الوعي المتسامي : عرفه كل من :

١- فيكتور فرانكل ( Frankl,1995) هو الحالة التي يستطيع فيها الفرد التجاوز عن انشغالاته واهتمامه بذاته ويكون قادراً على توسيع حدود ذاته لشخص آخر، او اي عمل او نشاط آخر.( كفافي ، ١٩٩٥ : ٣٤٥ )

٢- ولش وشبرو (Walsh& Shapiro,2006) قابلية الفرد على الانتقال فيما وراء الوعي المتمركز حول الذات ورؤية الاشياء بقدر من التحرر من القيود البيولوجية والاجتماعية. ( 227: Walsh& Shapiro,2006)

٣- أمرام ودراير (Amram & Dryer,2007) هو قابلية الفرد على الشعور بالتكامل أو الكمالية، وكذلك قابليته على إقامة جسور التواصل الانسانية بين الافراد بعضهم البعض من خلال التعاطف والرحمة والمحبة ويتضمن قدرات فرعية هي الكمال، الممارسة، الترابطية، القدسية. (( 8 : Amram & Dryer,2007

٤- كنج (king,2008) هو قابلية الفرد على الاهتمام بالجوانب الروحية والابتعاد عن الاهتمام الجوانب والعلاقات المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه الفرد.( 11 : king,2008 )

**التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف (king,2008) وهو(هو قابلية الفرد على الاهتمام بالجوانب الروحية والابتعاد عن الاهتمام الجوانب والعلاقات المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه الفرد) وهذا التعريف يتفق مع الإطار النظري الذي تم اعتماده في هذا البحث.

التعريف الاجرائي : يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل طلبة الجامعة عند إجابتهم على مقياس الوعي المتسامي الذي سيبنى لأغراض البحث الحالي.

## الفصل الثاني : الوعي المتسامي.

**المقدمة.**

الوعي في اللغة كلمةٌ تدلُّ على ضمِّ شيء وفي قواميس اللغة العربية وَعَيْتُ العِلْمَ أعِيهِ وَعْياً، ووعَى الشيء والحديث يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فهو واعٍ، وفلان أَوْعَى من فلان أَي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ , والوعي بموضوع ما يتضمن معرفته والتفاعل سلبا أو ايجابا معه بحسب هذه المعرفة. وبالمحصلة فإن الوعي : هو ما يُكون لدى الإنسان من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الذات والحياة والطبيعة من حوله وقد عدّ الفلاسفة وعلى رأسهم الفيلسوف الالماني (نيتشه) بأنّ عملية الوعي هي جوهر الإنسان وخاصيته التي تميزه عن باقي الكائنات الحيّة الأخرى، إذ إنّ الوعي يصاحب كل أفكار الإنسان وسلوكه، وهو ما يطلق عليه اسم (الوعي التلقائي)، كما أنه مرتبطٌ بمجموعة الأحاسيس والمشاعر التي تكمن في أعماق الذات وهذا ما يطلق عليه (وعي سيكولوجي)، ويظهر هذا الوعي في الحياة العمليّة الذي يتجسد على شكل وعي سياسي أو أخلاقي على سبيل المثال (Kiani et al, 2016 : 96)اشار ماسلو (Maslow,1954) من خلال نظرته المتفائلة والإنسانية للشخصية البشرية (النعيمي، ٢٠٠٠ :٤٥) إلا أن الوعي المتسامي يمثل مستوى عال من الوعي والتصرف وفقا للمعاني الروحية السامية التي تجعله يتجه الى خارج ذاته نحو أشياء أعظم من الذات كالدين والايمان يعطيان للحياة معنى ودلالة ويضفيان عليها بهجة ومتعة روحية ويضعان لها هدفا ساميا (العيسوي ٢٠١٠: ١١٣) واوضح (فرانكل) (Frankl,982) الوعي المتسامي بكيفية توجه الفرد الى ما هو خارج ذاته والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني السامية الجوهرية(Frankl,982 : 196).

**خصائص الافراد ذوي الوعي المتسامي:**أشار (مكدونالد) (Macdonald, 1995) الى أن أهم صفات الوعي المتسامي هي نسيان الذات من خلال الانغماس الكلي في موضوع يشعر الفرد بانه أعظم من ذاته والتوحد معه بالإضافة الى التوجه الروحي نحوه : Macdonald, 1995 (1) أكد (بينسون واخرون) (Benson et al, 2003) على ان اهم خصائص الأفراد ذو الدرجات العالية في هذا البعد الروحي أنهم أوفياء و متواضــعون ومحبين للأخرين و يتسمون بالسماح والصدق

**اساليب تنمية الوعي المتسامي** يفترض زوهار ومارشال ان الذات الذكية روحياً عبارة عن مجموعة من الانظمة وكل نظام مرتبط بطريقة معينة, ووضعوا لها رمز زهرة اللوتس " The lotus symbol " كرمز نهائي, وكل طبقة من طبقات الزهرة يصور أحدى هذه الطرق, واعتبروا ان كل الطرق صالحة وضرورية فكل طريق يناسب نوعاً من الشخصية أكثر من غيرها, ويمكن للفرد أن يكون على أكثر من طريقة في وقتٍ واحد, او أن يرتضي بطريقةُ السابق مع أضافة تعديلات عليه وهذه الطرق على النحو التالي:

1_**اسلوب العمل الصادق.** يعتمد هذا الطريق على أحساس الفرد بالسلام والأمان, وعلى الانتماء والتعاون مع الآخرين, فالاعتقاد المركزي في هذا الطريق يشير إلى الأعراف المقدسة بين الله والإنسانية داخل الأفراد, ويلاحظ ممن يتبع هذا الطريق الطاعة والالتزام للشرائع والمثالية. ويبرز الوعي المتسامي هنا من خلال ما يتصف بهِ الفرد من سلوكيات يسمو بها مثل " أنا اشعر بالولاء لمجموعتي, أنا أخدم أهداف مجموعتي ومصالحها, أقدس وأحترم تقاليد مجموعتي. أما هؤلاء الذين يتبعون أسلوب فيه انحدار روحي نجدهم يميلون إلى ضيق الأفق والتحيز والأنانية والانطواء على الذات, كما يفتقدون العلاقات الطيبة مع الآخرين (Zohar & Marshall ,2000 :76).

2_**اسلوب الرعاية والتربية في ظل التنشئة الاجتماعية.** ينمو هذا الطريق ويتزايد في ظل رعاية الوالدين, المعلمين, والممرضين والمعالجين والمرشدين والعمال والقديسين, ويشمل المحبة, والحماية, وجعل الفرد مُنتجاً, أن الاعتقاد المركزي هنا هو "الأم العظيمة" Great Mother " The"والأفراد الذين يسيرون في هذا الطريق يتصفون بكونهم أكثر انفتاحاً وتقبل والاستماع الجيد ومعرفة ذواتهم الحقيقة, كما يمتازون بالحكمة, وهذا يتطلب انضباطاً في الصلاة والتأمل العميق الذي يُمكّن الخروج من الأزمات والمآزق. أما الأفراد منخفضي الوعي المتسامي فأنهم يظهرون مستوى عالي من حب الأنا والأنانية, وافتقارهم إلى معرفة ذواتهم وحاجاتهم, وقد أوضحت الدراسات أن الآباء الذين يسجلون نسبة مرتفعة في الوعي المتسامي يتمكنون من خلق البيئة الملائمة لنمو الوعي المتسامي لدى أبنائهم (Zohar & , 2000: 77 Marshall).

3_**اسلوب اكتساب المعارف.** منذُ فجر تاريخ الحضارة اعتبرت المعرفة قِصراً خاصاً على طبقة الكهنة عند القدماء المصريين إذ كان يتلقون منهم النصيحة والإرشاد فينفذوا ما يؤمرون به. بدأت هذه المعرفة بأن الإنسان خليط من السماء والأرض وأنه يمكن أن يتطهر من أصوله في الأرض ويحقق الاتحاد مع الله (مكرم, بدون:7). لذا فأن طريق المعرفة يتضمن فهم للمشاكل العامة والبحث الفلسفي عن الحقيقة, والبحث الروحي لمعرفة الله . ويبدأ طريق المعرفة بحب استطلاع بسيط ويمر بمرحلة تعمق المشاعر, ويسير في هذا الطريق هؤلاء الملهمين بِحب العلوم والحاجة الملحة للفهم ومنهم طلاب العلم والعلماء والأطباء. فالفهم بمعناه العميق يقود إلى الإلهام والإبداع في العلم والأدب والشعر والفن والفلسفة, مثال لذلك ارخميدس الذي قفز من حمامه وهو يجري في الشوارع صائحاً "وجدتها" عندما فهم مبدأ الطفو في الكيمياء Zohar & (Marshall,2000:78).

**4_ اسلوب التغيير المستمر في السلوكيات.**أن جوهر المهمة النفسية والروحية التي تواجه أولئك الذين يتبعون هذا الطريق هو التكامل الشخصي أو ما يدعى ما وراء الشخصية "الذات العليا", وجوهر الفلسفة الروحية هنا هو السمو الإنساني, وفي هذا الطريق يكتشف الفرد آفاق وأعماق داخلهُ ويحاول تكامل أجزاء شخصيتهُ وجعلها مستقلة والإحساس بضرورة التضحية , الاعتقاد المركزي في هذا الطريق يرمز إلى رحلة لعالم كبير آخر, وغريزة الحياة والموت الفرويدية (الايروس والثاناتوس), فالفرد الذي يسير في هذا الطريق لا يعرف الخوف من الظلام , ولا يخجل من الألم العميق أو من الأخطار التي تهدد الحياة, وهي الطاقة المحركة لهذا الطريق, وتظهر في عدم الخوف من الظلام, أو الأخطار التي تهدد الحياة. وينقاد الأفراد الذين يسيرون بطريقة ضحلة روحياً في هذا الطريق إلى سلوك الدمار أو الفناء أو الرغبة في الموت الفرويدي, وإيذاء للنفس البشرية وعداء للحياة , وضعف القدرة على مواجهة الصراعات أو لربما يكونون غير راغبين بمواجهتها وتجنبها (Zohar & Marshall , 2000 :79).

**قدرات الوعي المتسامي** اشار ايمونز (Emmons ,2000) في المقالات الرئيسية لمجلة علم النفس الدولية , بحوث ومقالات مكرسة للتعمق في موضوع الوعي المتسامي, وتساءل: "ما هو تأثير الروحانية على الوعي؟" وذلك بقصد تقييم واستخدام الأدلة الروحية باعتبارها مجموعة من القدرات التي تُمكّن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية" (Emmons,1999:3). وهذه القدرات والتي تشكل الملامح الأساسية للفرد, وأشار ايمونز إلى أن الوعي المتسامي يتكون من عدة قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لأخر, وذكرها في المجالات الآتية :

1-**القابلية للتفوق والسمو والعلو.** وتعني القدرة على التسامي والتعالي وما يرتفع فوق الحدود العادية من الحياة المادية. أن تحقيق هذه القدرة تمكن من تحقيق البعد الثاني لإيمونز.

2-**القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من الوعي** وتعني أن يجرب الاقتراب للخالق للحصول على القوة في الحياة أو تقوية الذات العليا والتصرف بضمير, أو للوصول للوعي الذاتي من خلال التأمل والخشوع Emmons,R,2000 (:164-167).

3-**القدرة على استثمار الانشطة والاحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين** يشير ايمونز إلى أن الاستفادة من الخبرات اليومية تعطي معنى وقيمة كبيرة للشخصية وتحقيق الأهداف التي يصبو اليها الفرد ويأتي ذلك من خلال الإحساس بالآخرين, واحترام المقدسات (Emmons,R,2000 :176 ).

4- **القدرة على الاستفادة من الموارد الروحية من أجل حل المشاكل في الحياة.**وتعني هذه القدرة استخدام المعتقدات والخبرات الروحية لتحليل الأوضاع والوصول إلى سُبل وحلول بديلة وتحديد الإجراء المناسب الواجب اتخاذه لتحقيق نتائج أفضل. ويشير ايمونز بضرورة دعم ثروة

القيم الروحية لدى الفرد من أجل التعامل بشكل أكثر فاعلية في حالات الصدمات النفسية أو الشخصية, وتمكين الفرد من أمكانية النمو النفسي والعاطفي ( Emmons,R,2000:178).

**5- القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل.** يؤكد ايمونز على أن أتصاف الفرد بالسلوك الفاضل والتواضع يتجلى من خلال قدرتهِ على العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان, والتعبير عن العطف. ويعتبر ايمونز أن هذه القائمة من القدرات تشتمل على التعاليم الأخلاقية لمعظم الأديان الكبرى للعالم, كما تعتبر مصادر القوة البشرية التي تُمكّن الأفراد من العمل بفاعلية في الحياة (Emmons,R,2000 :180). مجالات الوعي المتسامي.

**١. المجال الاول** : فهم الفرد لذاته: هو فهم واحترام يضعه الفرد لنفسه بنفسه ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته ويتعلق بتوقعات الفشل والنجاح والقبول وقوة الشخصية.

**٢.المجال الثاني** : علاقة الفرد مع الأخرين: وهو اهتمام الفرد الموجه نحو إقامة علاقات إيجابية مع شخص أخر أو أشخاص أخرين تتضمن التأثر والتأثير فيهم.

**٣. المجال الثالث** : الوعي: إحساس الفرد بذاته والإدراك والتصرف بحكمة وعقلانية والتوفيق بين وجهات نظر متعددة كمحاولة لزيادة فاعليته اليومية في الحياة وقدرته على إيقاظ وتفعيل الشعور للاستفادة من الإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له.

**٤. المجال الرابع** : السمو: تجاوز الذات الأنانية إلى الاهتمام بالجميع والتالف للوصول إلى التكامل النفسي والموائمة مع المقدسات والإحساس بالنظرة الشمولية والتمتع بالمحبة والكرم والتعاطف والاحترام وإيجاد السبل المتعددة لوضع حياتنا في سياق أوسع بطرق تزيد من فاعلية الفرد وسعادته.

**نظريات فسرت الوعي المتسامي.**

**١. نظرية ريتشارد ولمان Richard Wolman ,2001** .أشار عالم النفس السريري ريتشارد ولمان (Richard Wolman ,2001) , بأن الوعي المتسامي هو "قدرة الإنسان على طرح الأسئلة عن معنى الحياة وأن يختبر في الوقت نفسه الربط السلس بين كل واحد منا والعالم الذي يعيش فيه (Wolman,R., 2001:84).ويسعى ولمان لتقديم قائمة من الخصائص المشتركة في وصف القيم الروحية والشخصية التي يُمكن أن تكون ذات معنى معترف بها، ومقبولة ثقافياً، بغض النظر عن الوجهات الدينية والإنسانية سواء كون الفرد ملحد أو مؤمن, وتوصل ولمان من خلال دراسته على أكثر من 6000 مشاركاً من الذكور والإناث لفحص الممارسة والخبرة للقيم الروحية إلى سبعة مجالات اقترحها للذكاء الروحي (Wolman,R., 2001:2) .

**مجالات نظرية ولمان (Wolman, 2001)**

**1-الألوهية Divinity** : هو الوعي والشعور والاتصال ومحاولة التقرب للإله بالعبادة والتوحيد، والأيمان بوجود الخالق، والإحساس بروعة الطبيعة (Wolman,R., 2001 :157) .

**2-اليقظة Mindfulness** : يشير ولمان إلى أن اليقظة هي زيادة الثقافة لمعرفة العلاقة بين العقل والجسم، بما في ذلك إجراء الممارسات التي تعزز التفكير والتركيز والهدوء، مثل التأمل والصلاة، والممارسات الفردية مثل الجري واليوغا (Wolman,R., 2001 :171) .

**3-التفكير العلمي Intellectuality** : أن التفكير العلمي حسب ما أشار اليه ولمان يقتصر على الاستكشاف الفكري المعرفي في القيم الروحانية، بما ينعكس ذلك على دراسة أعمق ومناقشة مع الآخرين حول المسائل المقدسة الدينية أو الروحية (Wolman,R., 2001:225) .

4- **الجماعة Community** . ويقصد ولمان بهذا المجال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية من خلال الشعور بالتعاطف والرحمة، والترابط والخدمة. ويمكن أن يشتمل العمل التطوعي، والعمل في مجموعة بدلاً من الفردية , وأنشطة الرعاية، ومتى ما كان الفرد واعياً لهموم واحتياجات الآخرين فانه سيسمو بذاته من الأنانية وتكون استجابته أكبر لتقديم الخير(Wolman,R.,2001:214) .

**5- الادراك الحسي الفائق Extrasensory perception** . يمتلك الأفراد الحاسة السادسة التي تساعدهم في تحديد موضعهم من البيئة، إنها قدرة ذات انسيابية منتظمة، ويؤكد ولمان على إمكان وجودها عند جميع الناس، ولكنها لا تظهر إلا عند توفر الظروف المناسبة ( Wolman,R.,2001:185).ويُقسم الإدراك الحسي إلى ثلاثة أنواع : التخاطر Telepathy وهي ظاهرة انتقال الأفكار والصور العقلية بين شخصين من دون الاستعانة بأية حاسة من الحواس الخمس, والإدراك المسبق ويعني القدرة على توقع أحداث مستقبلية قبل وقوعها, وهذه القدرة شبيهة بالإدراك الاسترجاعي Retrognition والتي يقصد بها معرفة أحداث الماضي من دون الاستعانة بأي من الحواس, وأخيراً, الاستشعار

Chairsentienceوهو القدرة على معرفة معلومات عن حادثة بعيدة دون تدخل أي من الحواس وتكون هذه القدرة على أكثر من وجه فمنهم من لا يستطيع فعل هذا الأمر إلا إذا كان تحت التنويم المغناطيسي وبمرحلة معينة منه، ومنهم من يستطيع ذلك وهو في اليقظة (تشارلز & ارثر,9:2011).

**6- الروحانية في مرحلة الطفولة Childhood spirituality.** أكد ولمان من خلال بحوثه أن القيم الروحانية التي تستقر في الذاكرة الشخصية للأفراد، يمكن أن تكون إما إيجابية أو سلبية وذلك لتأثرها بتجربة الطفولة من التقاليد الروحية للأسرة، والولاءات والمعتقدات, والتعليم الديني والطقوس التي تمارسها تلك الاسرة.

**٢. نظرية فرانسيس فوغان Francis Vaughan.**

توصل عالم النفس السريري فرانسيس فوغان (Francis Vaughan,2002) , من خلال ما أجراه من بحوث ودراسات إلى ربط الوعي المتسامي مع المرونة، كما ارتباطه بالتكيف مع الأحداث المجهدة في الحياة, مُشيراً إلى أن"الوعي المتسامي ضروري في اتخاذ السلوكيات التي تُسهم في السعادة والتنمية الصحية الشاملة للإنسان ", ويرى فوغان أن نمو الوعي المتسامي ليس بالضرورة أن يسير في قدرات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو بل ينبغي أن تشتمل القدرات على أربعة مجالات كالآتي:

**1_القدرة على معرفة المعاني الوجودية.** ويشمل الإدراك والوعي للوصول إلى معرفة طرح الأسئلة التي تتعلق بالجوانب الحقيقة الروحية مثل "من أنا؟" او "لماذا أنا هنا؟"

**2-الاحساس بالتسامي** ويعني الإدراك بطبيعة اتصال الروح والأرض مع جميع البشر, إذ يشير فوغان إلى إن الوعي المتسامي يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح ويربط النفس البشرية بالأرض .

**3-الوعي الروحي.** الوعي السائد عن الروح باعتبارها سر من اسرار الله القدير وقوة الحياة الإبداعية ولُب وجوهر التطور والتقدم (Vaughan,F., 2002 :19-22).

**4- القدرات الفطرية** . يُشير فوغان إلى إمكانية إنماء القيم الفطرية لدى الفرد من خلال التدريب والتركيز والتحقق والاستفسار عن الموجودات التي حوله. ويستند تقييم فوغان للذكاء الروحي في المقام الأول , من عمق التفكير والتأمل في مهنته للممارسات الاكلينيكية , وباعتبار عمله لسنوات عديدة في علم النفس والقيم الروحية . وبالرغم من وجهات النظر المختلفة في الوعي المتسامي إلا أن فوغان يقترح أنه إذا نظرنا إلى الروحانية على أنها مجال للاهتمام المطلق, فحينئذ يعتبر كل فرد منا روحاني لأن لكلٍ منا اهتماماتهُ المطلقة التي يمكن التعبير عنها بطرق كثيرة ومختلفة. وكالانفعال نجد أن للروحانية درجاتٍ بسيطة أو معقدة, مفيدة أو مشوهة بدرجة خطيرة (Vaughan,F., 2002:33). ويفترض فوغان أن النضج الروحي هو تعبير متقدم للذكاء الروحي والذي يتضمن السلوك الأخلاقي ، والوعي الذاتي والنضج العاطفي ومن وجهة نظره فأن الصفات والسلوكيات المرتبطة بالنضج الروحي تشمل: التسامح، الانفتاح, والحكمة, التعاطف والرحمة, التضحية, الشخصية, وخدمة الآخرين, الاحترام والخشوع للمقدسات ، والإحساس بالترابط والاتصال مع جميع جوانب الحياة ، والأهم من ذلك السلام الداخلي أو رباطة الجأش في مواجهة تحديات الحياة , ويرى فوغان إن إحراز المعرفة الروحية ليست تحدياً كافياً لاعتبار وجود الوعي المتسامي أو تحقيق النضج الروحي، ما لم ينعكس ذلك بصورة متكاملة من خلال الفكر والفعل، في جميع جوانب حياة الفرد (Vaughan,F., 2002 :27).

## الفصل الثالث :إجراءات البحث.

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من وصف مجتمع البحث وتحديده واختيار عينة ممثلة له، وتوفير ثلاثة مقاييس تتسم بالصدق والثبات والموضوعية ، فضلاً عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وسوف نعرض في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات وكما يأتي:

**أولاً : مجتمع البحث:** استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد اشتمل مجتمع البحث على طلبة جامعة تكريت للدراسة الصباحية لكافة المراحل للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) من الذكور والإناث ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية، والبالغ عددهم (٢٥٥١٠)(١) طالباً وطالبة، اما المرحلة الثالثة فبلغ عدد طلبة كليات جامعة تكريت (5243) طالباً وطالبة موزعين بحسب الكليات (العلمية والإنسانية) إذ بلغ

عدد الطلبة في التخصص العلمي (1913) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (3330) طالباً وطالبة والجنس بواقع (3295) طالب و (1948) طالبة، والجدول (١) يوضح ذلك.

**جدول (١) مجتمع البحث الكلي موزع بحسب (الكلية ، التخصص، المرحلة، الجنس )**

| Rالكلية | المرحلة الأولى | | المرحلة الثانية | | المرحلة الثالثة | | المرحلة الرابعة | | المرحلة لخامسة | | المرحلة السادسة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الذكور | الإناث | الذكور | الإناث | الذكور | الإناث | الذكور | الإناث | الذكور | الإناث | الذكور | الإناث | |
| الادارة والاقتصاد | ٤٨١ | ١٣٨ | ١٦٩ | ٤٢ | ١٩٢ | ٤٩ | ٢٠٣ | ٥٤ | - | - | - | - | ١٣٢٨ |
| الاداب | ١٢٠ | ١٠٣ | ١٥٢ | ١٠٨ | ٣٠٢ | ١١١ | ٥٤٨ | ٢٠٩ | - | - | - | - | ١٦٥٣ |
| التربية للعلوم الانسانية | ٧٣٥ | ٥٧٣ | ٣٨٠ | ٢٢٤ | ٤٥٠ | ٢٨٥ | ٣٧٨ | ٢٦٥ | - | - | - | - | ٣٢٩٠ |
| التربية للبنات | | ٩١٨ | | ٣٤٩ | | ٣٠٦ | | ٤٣٣ | | | | | ٢٠٠٦ |
| الهندسة | 616 | 155 | 318 | 74 | 176 | 60 | 200 | 91 | | | | | 1690 |
| التربية للعلوم الصرفة | 516 | 219 | 725 | 266 | 494 | 213 | 304 | 219 | | | | | 2956 |
| الحقوق | 551 | 276 | 131 | 84 | 258 | 159 | 356 | 105 | | | | | 1920 |
| العلوم الاسلامية | 138 | 36 | 152 | 52 | 171 | 61 | 132 | 43 | | | | | 785 |
| الزراعة | 75 | 62 | 99 | 54 | 88 | 23 | 215 | 105 | | | | | 721 |
| العلوم | 181 | 312 | 83 | 173 | 93 | 122 | 109 | 199 | | | | | 1272 |
| الطب | 178 | 255 | 96 | 91 | 72 | 62 | 52 | 75 | 69 | 35 | 30 | 36 | 1051 |
| التربية البدنية وعلوم الرياضة | 172 | 30 | 88 | 21 | 155 | 15 | 152 | 13 | | | | | 646 |
| طب الاسنان | 53 | 99 | 27 | 44 | 45 | 53 | 31 | 42 | 32 | 40 | | | 466 |
| العلوم السياسية | 53 | 17 | 21 | 7 | 40 | 13 | 54 | 33 | | | | | 238 |
| علوم الحاسوب والرياضيات | 91 | 162 | 51 | 62 | 66 | 47 | 67 | 50 | | | | | 596 |
| التربية/ طوز خورماتو | 210 | 151 | 116 | 64 | 86 | 122 | 51 | 102 | | | | | 902 |
| التربية الاساسية/ الشرقاط | 628 | 187 | 403 | 137 | 446 | 109 | 189 | 78 | | | | | 2177 |
| الصيدلة | 94 | 171 | 45 | 59 | 48 | 46 | 33 | 62 | 48 | 47 | | | 651 |
| هندسة العمليات النفطية | ١٧٨ | ٣٠ | ٧٦ | ٨ | ٦٧ | ١٣ | ٤٠ | ١١ | | | | | ٤٢٣ |
| التمريض | ٥٥ | ١٩٧ | ٤ | ٤٥ | ٩ | ٤٩ | ٢١ | ٦٦ | | | | | ٤٤٦ |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطب البيطري | ٥٧ | ٥١٤ | ٥٠ | ٤١٤ | ٣١ | ٣١٦ | ٣٠ | ٣٣٠ | ٣٧ | ٣٢٩ | ٣٠ | ٣٢٤ |
| المجموع | ٥١٤٦ | | ٤١٤٥ | | ٣١٦٧ | | ٣١٦٥ | | ٣٢٩٥ | | ٣٢٤ | |
| | ٢٥٥١٠ | | ٣٦ | | ٣٠ | | ١٣٩ | | ١٧١ | | ٢٢٧٤ | |

وقد شمل مجتمع البحث طلبة جامعة تكريت– المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (5243) طالباً وطالبة ويمثل (20%) من المجتمع الكلي البالغ (25510) وقد بلغ عدد الذكور (3295) طالباً في حين بلغ عدد الإناث (1948) طالبة، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (1913) طالباً وطالبة، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (3330) طالباً وطالبة ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) مجتمع البحث موزع بحسب (التخصص والجنس )

| التخصص | المرحلة الثالثة | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | الذكور | الإناث | |
| **الكليات العلمية ( الطب البيطري , هندسة العمليات النفطية , علوم الحاسبات والرياضيات , التمريض , التربية الصرفة , الزراعة , الصيدلة , الطب , العلوم , الهندسة , طب الاسنان ,** | ١١٩٥ | ٧١٨ | ١٩١٣ |
| **الكليات الإنسانية ( التربية الانسانية , الاداب , التربية بنات , الحقوق , العلوم الاسلامية , الرياضة , الادارة والاقتصاد , العلوم السياسية , التربية الطوز , التربية الاساسية الشرقاط , )** | ٢١٠٠ | ١٢٣٠ | ٣٣٣٠ |
| **المجموع** | ٣٢٩٥ | ١٩٤٨ | ٥٢٤٣ |

ثانياً: عينة البحث:

تألفت عينة البحث الحالي من:

**أ- عينة البحث ككل:-**

بعد تحديد مجتمع البحث اختيرت عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية موزعين بحسب متغيرات (التخصص والجنس) من مجتمع البحث، إذ تألفت عينة التمييز فكانت (٤٠٠) طالباً وطالبة، أما عينة البحث الأساسية فتكونت من (٣٠٠) طالباً وطالبة، والعينة الاستطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة، وعينة الثبات مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة، واصبح المجموع (٨١٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث.

**ب- عينة التطبيق النهائي:** تألفت عينة التطبيق النهائي من (٣٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، وبواقع (١٠٥) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و (١٩٥) طالباً وطالبة في التخصص الإنساني، والجدول(٣) يوضح ذلك.جدول رقم ( ٣ ) عينة التطبيق النهائي

| الجنس / التخصص | علمي | انساني | مجموع |
|---|---|---|---|
| ذكور | ٦٩ | ١٢٠ | ١٨٩ |
| اناث | ٤١ | ٧٠ | ١١١ |
| المجموع | ١١٠ | ١٩٠ | ٣٠٠ |

**جدول (٤) توزيع أفراد عينة البحث النهائي بحسب (التخصص، الجنس)**

| الكلية | التخصص | المرحلة الثالثة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | الذكور | الإناث | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| التربية للعلوم الصرفة | علمي | ١٨ | ١٥ | ٣٥ |
| الزراعة | | ١٨ | ٢٠ | ٣٥ |
| الهندسة | | ١٧ | ٢٥ | ٣٥ |
| الاداب | إنساني | ١٦ | ٣٠ | ٧٠ |
| التربية للعلوم الانسانية | | ٤٥ | ٣٥ | ٨٠ |
| الحقوق | | ٢٥ | ٢٠ | ٤٥ |
| المجموع | | ١٥٥ | ١٤٥ | ٣٠٠ |

ثالثاً: الأداة: مقياس الوعي المتسامي

من أجل قياس متغير الوعي المتسامي اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والانسانيات ذات العلاقة بالمتغير، ووجد الباحث انه من الأفضل بناء أداة لقياس الوعي المتسامي لعدم وجود مقياس للوعي المتسامي (حسب علم الباحث)، وقد حرص الباحث على بناء مقياس تتوفر فيه شروط بناء المقاييس العلمية من صدق وثبات وتمييز وفيما يأتي عرض تفصيلي لبناء هذا المقياس:-

١. تحديد مفهوم الوعي المتسامي:

قدرة الفرد على تجاوز الذات والشعور بالجمال والامتنان والعيش في حالة من الرضا وإدراكه للحقائق المختلفة وقابليته للتنسيق بين مشاهد مختلفة والقدرة على استعمالها لفهم عميق للتفاعلات والعلاقات المتبادلة مع نفسه والأخرين

٢. تحديد مجالات المقياس وفقراته :

بعد ان قام الباحث بتحديد مفهوم الوعي المتسامي حدد ( ٤ ) مجالات وكان المقياس بواقع (٧٠) فقرة (ملحق )، وببدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً).

٣ . تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على فقرات المقياس(أبو حويج وآخرون،٢٠٠٢ :١١٣)، إذ أعد الباحث تعليمات واضحة تمثل طريقة الإجابة، مع مثال توضيحي يمثل كيفية الإجابة عن فقرات المقياس.

٤ـــ الصدق الظاهري للمقياس: بعد تحديد فقرات المقياس البالغة (٧٠) فقرة وبدائلها وتعليماتها ملحق (٤) عُرض على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (٢) لغرض استخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومفهوميتها ومدى صلاحيتها لقياس الوعي المتســـامي، وبعد جمع أراء الخبراء وتحليلها باســـتعمال مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين أراء الخبراء من حيث صـــلاحية الفقرات من عدمها، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس صـالحة وان قيمتها المحسـوبة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) وجدول(٥) يوضح ذلك

جدول (٥)آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الوعي المتسامي

| ت | المجالات | العدد | اعداد الفقرات | الموافقون | | الغير موافقون | | قيمة مربع كاي المحسوبة | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | | | |
| ١ | فهم الفرد لذاته | ١٤ | ١,٣,٤,٥,٧,٩,١٠,١١ ١٢,١٤,١٥,١٦,١٧,١ ٩ | ٢٠ | ١٠٠ % | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٣,٨٤ | دالة |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ٥ | ١٨,١٣,٨,٦,٢ | ١٦ | ٨٠٪ | ٤ | ٢٠٪ | ٧,٢ | | دالة |
| ٢ | علاقة الفرد مع الاخرين | ٨ | ١,٤,٦,٨,١٠,١٣,١٥. ١٦ | ٢٠ | ١٠٠ % | ٠ | ٠ | ٢٠ | | دالة |
| | | ٦ | .١٢,٣,٥,٧,٩,١١ | ١٧ | ٨٥٪ | ٣ | ١٥٪ | ٩,٨ | | دالة |
| | | ٢ | ١٤,٢ | ١٥ | ٧٥٪ | ٥ | ٢٥٪ | ٥ | | دالة |
| ٣ | الوعي | ٨ | ٢,٤,٥,٨,٩,١١,١٤,١ .٦ | ٢٠ | ١٠٠ % | ٠ | ٠ | ٢٠ | | دالة |
| | | ٧ | ١,٣,٧,١٠,١٥,١٨,١٣ | ١٩ | ٩٥٪ | ١ | ٥٪ | ١٦,٢ | | دالة |
| | | ٣ | ٦,١٢,١٧ | ١٦ | ٨٠٪ | ٤ | ٢٠٪ | ٧,٢ | | دالة |
| ٤ | السمو | ١٠ | ٢,٣,٥,٨,١٠,١٢,١٣ ١٥,١٦,١٧ | ٢٠ | ١٠٠ % | ٠ | ٠ | ٢٠ | | دالة |
| | | ٧ | ١,٤,٦,٧,٩,١١,١٤ | ١٦ | ٨٠٪ | ٤ | ٢٠٪ | ٧,٢ | | دالة |

٥ـ تصحيح المقياس: لقد تمت صياغة فقرات المقياس وجرى إعداد مفتاح تصحيح للمقياس بحيث تحصل الإجابات ((دائما، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً) على (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية.

٦ـــ عينة وضوح الفقرات وتحديد الوقت: للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله للمستجيب وحساب الوقت المستغرق في الاستجابة عن فقرات هذا المقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على (٥٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، والجدول (٦) يوضح ذلك. جدول (٦) عينة التطبيق الاستطلاعي موزعة بحسب التخصص والمرحلة والجنس

| الكلية | التخصص | المرحلة الثالثة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | الذكور | الإناث | |
| الزراعة | علمي | ١٥ | ١٠ | ٢٥ |
| التربية للعلوم الانسانية | إنساني | ١٣ | ١٢ | ٢٥ |
| المجموع | | ٢٨ | ٢٢ | ٥٠ |

وقد تبين للباحث أنَ فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات (١٤- ٢٢) دقيقة وبمتوسط قدره (١٨) دقيقة.

٧- **التحليل الإحصائي** يشير أيبل ( Ebel) إلى أنَ التحليل الإحصائي للفقرات يعد أداة فعّالة لتحسين الاختبار ويسهم كذلك في تجميع مجموعة من الفقرات عالية الجودة بحيث تكون دقيقة في قياس ما وضعت من أجل قياسه ، ولقد استعمل الباحث أسلوبين لتحليل الفقرات إحصائيا هما:

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات:-

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بصورة صحيحة بين المفحوصين من حيث امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار، ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية:

١-اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة من كليات جامعة تكريت وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)عينة التحليل الإحصائي لحساب تمييز الفقرات موزعة بحسب (التخصص، الجنس)

| الكلية | الذكور | الإناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| الهندسة | ٢٥ | ١٥ | ٤٠ |
| الزراعة | ٢٥ | ١٣ | ٣٨ |
| الصيدلة | ٢٥ | ١٢ | ٣٧ |
| التربية البدنية وعلوم الرياضة | ٢٥ | ١٥ | ٤٠ |
| التربية للعلوم الانسانية | ٥٥ | ٢٠ | ٧٥ |
| العلوم السياسية | ٣٥ | ١٥ | ٥٠ |
| الادارة والاقتصاد | ٤٥ | ١٨ | ٦٣ |
| الاداب | ٤٠ | ١٧ | ٥٧ |

٢- طبق المقياس بصورته الأولية ملحق (٣) على أفراد العينة ثم صححت الإجابات ورُتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة من الدرجات الفعلية.

٣- اختيرت نسبة (٢٧٪) العليا و(٢٧٪) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اعتمد الباحث على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل مايمكن من حجم وتمايز وقد اشتملت المجموعتين على (٢١٦) استمارة وتضمنت (١٠٨) استمارة في كل مجموعة.

٤- قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وعد القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، ماعدا الفقرات ( ٤, ٥ , ١٢ )، والجدول(٨) يوضح ذلك.

**جدول (٨) القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي المتسامي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المستخرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١- | ٤,٦٤ | ٠,٧٢٩ | ٤,١٩ | ٠,٩٧١ | ٣,٨٠٣ |
| ٢- | ٤,٢٤ | ١,٠٤٠ | ٣,١٠ | ١,٢٤٥ | ٧,٢٩٥ |
| ٣- | ٣,٥٤ | ١,١٠٦ | ٣,١١ | ١,١٣٠ | ٢,٧٩٩ |
| ٤- | ٣,١٥ | ١,١٨٣ | ٣,٠١ | ١,١٤٠ | ٠,٨٧٩ |
| ٥- | ٢,٨١ | ١,٢٠٣ | ٢,٦٨ | ١,٢٤٤ | ٠,٧٧٨ |
| ٦- | ٣,٦٥ | ١,٢٧٠ | ٢,٨٥ | ١,٤٠٠ | ٤,٣٧٨ |
| ٧- | ٤,٦٨ | ٠,٥٤٤ | ٣,٨٧ | ٠,٩٧٧ | ٧,٤٨٥ |
| ٨- | ٤,٣٥ | ٠,٩٧٠ | ٣,٣٧ | ١,١٨٩ | ٦,٦٤٩ |
| ٩- | ٣,٥٨ | ١,١٤٥ | ٣,٠٤ | ١,٠٦٧ | ٣,٦٢٧ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| -١٠ | ٤,٧٢ | ٠,٥٠٨ | ٣,٦٩ | ١,٢٢٦ | ٨,٠٤٥ |
| -١١ | ٤,١١ | ٠,٩٥٠ | ٣,٣٠ | ١,٠٦١ | ٥,٩٤٤ |
| -١٢ | ٢,٤٧ | ١,٢٩٣ | ٢,٣٠ | ١,١٣٠ | ١,٠٦٥ |
| -١٣ | ٤,٥٨ | ٠,٦٢٨ | ٣,٦١ | ١,٠٦٦ | ٨,١٦٣ |
| -١٤ | ٢,٩٧ | ١,٣٤٣ | ٢,٥٢ | ١,١٥٦ | ٢,٦٦١ |
| -١٥ | ٤,٤٧ | ٠,٧١٨ | ٣,٦٧ | ١,١٠٢ | ٦,٢٥١ |
| -١٦ | ٤,٤٣ | ٠,٨٠٠ | ٣,٦٤ | ١,٠٢٧ | ٦,٢٨٣ |
| -١٧ | ٤,٧٣ | ٠,٦٠٥ | ٣,٣٧ | ١,٢٤٣ | ٧,٥١٩ |
| -١٨ | ٤,٠٦ | ٠,٩٣٦ | ٣,٤٧ | ١,٠٩٨ | ٤,٢٠٣ |
| -١٩ | ٣,٦٦ | ١,٤٤٨ | ٢,٩٦ | ١,٤٨٥ | ٣,٤٨٠ |
| -٢٠ | ٤,٤٨ | ٠,٨٣٧ | ٣,٦٠ | ١,١١٠ | ٦,٥٧٥ |
| -٢١ | ٤,٢٩ | ١,٠٦٨ | ٢,٨٢ | ١,١١٨ | ٩,٨٣٤ |
| -٢٢ | ٤,٥٨ | ٠,٨٢٢ | ٣,٣٨ | ١,٢٣٦ | ٨,٤٢٩ |
| -٢٣ | ٤,٣٠ | ١,٠٥٢ | ٣,٢٦ | ١,١٧٩ | ٦,٨١٩ |
| -٢٤ | ٤,٧٤ | ٠,٦٣٢ | ٣,٤٢ | ١,١٤٥ | ١٠,٥٢٢ |
| -٢٥ | 4.29 | ١,٠١٤ | ٣,٢٠ | ١,٣٧٩ | ٦,٥٧٦ |
| -٢٦ | 4.45 | ٠,٩٩٩ | ٣,٢٤ | ١,١٩٩ | ٨,٠٧٩ |
| -٢٧ | 3.68 | ١,٤٠٦ | ٢,٣٧ | ١,٢٠٤ | ٧,٣٢٨ |
| -٢٨ | 4.73 | ٠,٧١٨ | ٣,٥٨ | ١,١٣٧ | ٨,٨٧٤ |
| -٢٩ | 4.71 | ٠,٧١١ | ٣,٥١ | ١,٠١٨ | ١٠,٠٧١ |
| -٣٠ | 4.60 | ٠,٧١٠ | ٣,٤٤ | ١,٠٥٣ | ٩,٥٥١ |
| -٣١ | 3.46 | ١,٤٥٦ | ٢,٢٥ | ١,١٦١ | ٦,٧٦٩ |
| -٣٢ | 3.79 | ١,٢٣٨ | ٢,٤٠ | ١,١٠٢ | ٨,٧٠٨ |
| -٣٣ | 3.84 | ١,١٦٩ | ٢,٨٤ | ١,٠٨٧ | ٦,٥١٠ |
| -٣٤ | 4.71 | ٠,٥٩٧ | ٣,٢٧ | ١,١٣٢ | ١١,٧٢٧ |
| -٣٥ | 4.69 | ٠,٦٠٦ | ٣,٣٢ | ١,٠٨٤ | ١١,٣٩٢ |
| -٣٦ | 4.75 | ٠,٥٤٩ | ٣,٧٥ | ١,٠١٥ | ٩,٠٠٥ |
| -٣٧ | 4.67 | ٠,٥٨٠ | ٣,٤٠ | ٠,٩٥٦ | ١١,٧٨٥ |
| -٣٨ | 4.69 | ٠,٦٦٥ | ٣,٦١ | ١,٠٢٢ | ٩,١٥٨ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| -٣٩ | 4.63 | ٠,٧٠٥ | ٣,٦٠ | ١,٠٥٨ | ٨,٣٩٨ |
| -٤٠ | 4.54 | ٠,٧١٦ | ٣,٣٦ | ١,١٥٦ | ٨,٩٨٩ |
| -٤١ | 4.27 | ٠,٩١٣ | ٣,١٧ | ١,٠٨٩ | ٨,٠٥٥ |
| -٤٢ | 4.64 | ٠,٧٨٢ | ٣,٨٦ | ٠,٩٧٤ | ٦,٣٣٤ |
| -٤٣ | 4.48 | ٠,٨٠٣ | ٣,٥٢ | ١,٠٩٨ | ٧,٣٥٨ |
| -٤٤ | 4.01 | ١,١٤٨ | ٢,٧٩ | ١,٢٠٠ | ٧,٦٤٨ |
| -٤٥ | 4.56 | ٠,٧٤٠ | ٣,٢٤ | ١,١١٨ | ١٠,١٩٠ |
| -٤٦ | 4.58 | ٠,٧٨٧ | ٣,٦٦ | ١,٠٦٩ | ٧,٢٤٨ |
| -٤٧ | 4.54 | ٠,٦٨٩ | ٣,٤٠ | ٠,٩٤٧ | ١٠,١٠٧ |
| -٤٨ | 3.99 | ١,١٣١ | ٢,٩١ | ١,١٤٠ | ٧,٠٠٩ |
| -٤٩ | 4.75 | ٠,٦٥٧ | ٤,١٤ | ١,١٧٢ | ٤,٧٢٧ |
| -٥٠ | 4.02 | ١,١٤٤ | ٢,٩٧ | ١,١٣١ | ٦,٧٥٩ |
| -٥١ | 3.40 | ١,١٧٦ | ٢,٧٥ | ١,١٠٣ | ٤,١٧٨ |
| -٥٢ | 4.66 | ٠,٦٧٢ | ٣,٤٤ | ١,٠٢٦ | ١٠,٢٧٧ |
| -٥٣ | 4.41 | ٠,٨٣٢ | ٣,٢٦ | ٠,٩٨٩ | ٩,٢٣٠ |
| -٥٤ | 4.74 | ٠,٦١٧ | ٣,٥٧ | ١,٠٨٧ | ٩,٧٠١ |
| -٥٥ | 4.٦٣ | ٠,٦٦٤ | ٣,٧٣ | ١,١٧٣ | ٦,٩٢٥ |
| -٥٦ | ٤,٦٠ | ٠,٦٨٣ | ٣,٥٧ | ١,٠٥٢ | ٨,٥١٧ |
| -٥٧ | ٤,٧١ | ٠,٥٩٧ | ٣,٧٠ | ١,١٧٨ | ٧,٩٤٢ |
| -٥٨ | ٤,٥٧ | ٠,٨٢٣ | ٣,٤٠ | ١,١٥٢ | ٨,٦٣٥ |
| -٥٩ | ٤,٧٩ | ٠,٥٩٧ | ٣,٦٩ | ١,١٦٤ | ٨,٦٨٢ |
| -٦٠ | ٤,٧٧ | ٠,٥٩٠ | ٣,٨١ | ١,٢٢٤ | ٧,٢٩٥ |
| -٦١ | ٣,٩٩ | ١,٢١٩ | ٢,٧٢ | ١,١٢٦ | ٧,٩٤٤ |
| -٦٢ | ٣,٣٧ | ١,٤١٢ | ٢,٦٨ | ١,٢٨١ | ٣,٧٨٦ |
| -٦٣ | ٤,٣٢ | ٠,٩٠٥ | ٣,٤٨ | ١,١١٥ | ٦,٠٩٨ |
| -٦٤ | ٤,٠٩ | ١,٠٩٨ | ٢,٩٤ | ١,١٦٢ | ٧,٥٢٢ |
| -٦٥ | ٤,٦٩ | ٠,٦٦٥ | ٣,٤١ | ١,٢٢٣ | ٩,٥٣٩ |
| -٦٦ | ٤,٧٠ | ٠,٦١٥ | ٣,٦٦ | ١,٠٩٥ | ٨,٦٥٦ |
| -٦٧ | ٤,٦٧ | ٠,٦٧٠ | ٣,٥٧ | ١,٠٩٥ | ٨,٨٤٣ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦٨- | ٤,١٥ | ١,١٠٩ | ٣,٢٦ | ١,٢١٨ | ٥,٦٠٨ |
| ٦٩- | ٤,٢٧ | ٠,٨٤٩ | ٣,١٤ | ١,٠٠٠ | ٨,٩٤٩ |
| ٧٠- | ٤,٨٧ | ٠,٥٣١ | ٤,١٤ | ١,٠٣٦ | ٦,٥٢٨ |

**ب ـــــ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ أم لا، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً.(عبد الرحمن، ١٩٩٧ :٢٠٧)، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات ذات ارتباط عالي اذ بلغت القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون ( ٠.٠٩٨ ) عند مستوى دلاله ( ٠.٠٥ ) ودرجة حريه ( ٣٩٨ ) ماعدا الفقرات (٤ , ٥ , ١٢ )، والجدول (٩) يوضح ذلك.جدول (٩) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الوعي المتسامي

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٢٥٧ | ٢٥ | ٠,٣٢٨ | ٤٩ | ٠,٣١١ |
| ٢ | ٠,٣٢٧ | ٢٦ | ٠,٤٤٨ | ٥٠ | ٠,٣٧١ |
| ٣ | ٠,١٣٠ | ٢٧ | ٠,٣٥٢ | ٥١ | ٠,٢٢٠ |
| ٤ | ٠,٠٤٣ | ٢٨ | ٠,٤٤٣ | ٥٢ | ٠,٤٨٨ |
| ٥ | ٠,٠٣٧ | ٢٩ | ٠,٤٦٦ | ٥٣ | ٠,٤٥٦ |
| ٦ | ٠,٢٣٩ | ٣٠ | ٠,٤٦٦ | ٥٤ | ٠,٥١٦ |
| ٧ | ٠,٤٢٠ | ٣١ | ٠,٣٤٨ | ٥٥ | ٠,٤٢٥ |
| ٨ | ٠,٣٢٩ | ٣٢ | ٠,٤١٩ | ٥٦ | ٠,٣٩١ |
| ٩ | ٠,٢٣١ | ٣٣ | ٠,٣١٥ | ٥٧ | ٠,٣٩٨ |
| ١٠ | ٠,٤٨٤ | ٣٤ | ٠,٥١٣ | ٥٨ | ٠,٤٨١ |
| ١١ | ٠,٣٤٠ | ٣٥ | ٠,٤٩٢ | ٥٩ | ٠,٥٠٥ |
| ١٢ | ٠,٠٧٢ | ٣٦ | ٠,٤٥١ | ٦٠ | ٠,٤٤٨ |
| ١٣ | ٠,٤٤٦ | ٣٧ | ٠,٥٠٥ | ٦١ | ٠,٤٢٥ |
| ١٤ | ٠,١٧١ | ٣٨ | ٠,٤٥٠ | ٦٢ | ٠,٢٢٢ |
| ١٥ | ٠,٣٩٤ | ٣٩ | ٠,٤١١ | ٦٣ | ٠,٣٥١ |
| ١٦ | ٠,٣٦٥ | ٤٠ | ٠,٤٦٣ | ٦٤ | ٠,٤٠٧ |
| ١٧ | ٠,٤٢٧ | ٤١ | ٠,٤٢٢ | ٦٥ | ٠,٤٦٠ |
| ١٨ | ٠,٢١٠ | ٤٢ | ٠,٤٠٥ | ٦٦ | ٠,٤٥٩ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩ | ٠,١٨٤ | ٤٣ | ٠,٤٣٣ | ٦٧ | ٠,٤٣٢ |
| ٢٠ | ٠,٣٤١ | ٤٤ | ٠,٣٦٥ | ٦٨ | ٠,٣٤٠ |
| ٢١ | ٠,٤٣٦ | ٤٥ | ٠,٥٠٢ | ٦٩ | ٠,٤٨٤ |
| ٢٢ | ٠,٣٧٨ | ٤٦ | ٠,٤١٨ | ٧٠ | ٠,٣٨٩ |
| ٢٣ | ٠,٣٤٠ | ٤٧ | ٠,٤٧٠ | | |
| ٢٤ | ٠,٤٧٩ | ٤٨ | ٠,٣١٤ | | |

ج ـ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجالات لمقياس الوعي المتسامي:

لغرض فحص العلاقة الارتباطية بين الفقرات والدرجات الكلية للمجالات التي تنتمي لها فقد تم استخدام معامل الارتباط المصحح بين درجه الفقرة والدرجة الكلية المجال الذي تنتمي له تلك الفقرة محذوفه منه درجه الفقرة . النتائج في جدول () اظهرت ان العلاقات كانت داله عند مستوى دلاله (0.05) وبدرجة حرية (٣٩٨) ، حيث تراوحت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بين الدراجات() ، بين الفقرات والمجالات. باستثناء (3) فقرات، اثنتان من مجال الاستقلالية كان ارتباطها غير دال مع الدرجة الكلية للمقياس. وفقرة من مجال الأهداف في الحياة والتي كان ارتباطها أيضا غير دال مع الدرجة الكلية للمقياس وبالتالي تم حذف الفقرات الثلاث. جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة و والدرجة الكلية للمجال لمقياس الوعي المتسامي

| فهم الفرد لذاته | | علاقة الفرد مع الاخرين | | الوعي | | السمو | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تسلسل الفقرة | معامل الارتباط | تسلسل الفقرة | معامل الارتباط | تسلسل الفقرة | معامل الارتباط | تسلسل الفقرة | معامل الارتباط |
| ١ | ٠,٢٤٨ | ٢٠ | ٠,٣٤٨ | ٣٦ | ٠,٤٢١ | ٥٤ | ٠,٤٢١ |
| ٢ | ٠,٣٣٤ | ٢١ | ٠,٣٤٤ | ٣٧ | ٠,٣٧٢ | ٥٥ | ٠,٣٧٢ |
| ٣ | ٠,١٤٢ | ٢٢ | ٠,٣٥٧ | ٣٨ | ٠,٣٣١ | ٥٦ | ٠,٣٣١ |
| ٤ | ٠,٠٣١ | ٢٣ | ٠,٣٥٨ | ٣٩ | ٠,٤٢٨ | ٥٧ | ٠,٤٢٨ |
| ٥ | ٠,٠٤١ | ٢٤ | ٠,٥٠١ | ٤٠ | ٠,٤٦٤ | ٥٨ | ٠,٤٦٤ |
| ٦ | ٠,٣٨٤ | ٢٥ | ٠,٤٨٦ | ٤١ | ٠,٤٠١ | ٥٩ | ٠,٤٠١ |
| ٧ | ٠,٣٧٨ | ٢٦ | ٠,٣٦٨ | ٤٢ | ٠,٤١٥ | ٦٠ | ٠,٤١٥ |
| ٨ | ٠,٣٩٧ | ٢٧ | ٠,٤٢٩ | ٤٣ | ٠,٣٩٨ | ٦١ | ٠,٣٩٨ |
| ٩ | ٠,٢٣١ | ٢٨ | ٠,٣١٥ | ٤٤ | ٠,٣٩٨ | ٦٢ | ٠,٤٢١ |
| ١٠ | ٠,٤٨٤ | ٢٩ | ٠,٥١٣ | ٤٥ | ٠,٤٨١ | ٦٣ | ٠,٣٧٢ |
| ١١ | ٠,٣٤٠ | ٣٠ | ٠,٤٩٢ | ٤٦ | ٠,٥٠٥ | ٦٤ | ٠,٣٣١ |
| ١٢ | ٠,٠٩٦ | ٣١ | ٠,٤٥١ | ٤٧ | ٠,٤٤٨ | ٦٥ | ٠,٤٢٨ |
| ١٣ | ٠,٤٤٦ | ٣٢ | ٠,٥٠٥ | ٤٨ | ٠,٤٢٥ | ٦٦ | ٠,٤٦٤ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | ٠,٤٠١ | ٣٣ | ٠,٤٠١ | ٤٩ | ٠,٤٠١ | ٦٧ | ٠,٤٠١ |
| ١٥ | ٠,٤١٥ | ٣٤ | ٠,٤١٥ | ٥٠ | ٠,٤١٥ | ٦٨ | ٠,٤١٥ |
| ١٦ | ٠,٣٩٨ | ٣٥ | ٠,٣٩٨ | ٥١ | ٠,٣٩٨ | ٦٩ | ٠,٣٩٨ |
| ١٧ | ٠,٤٠١ | عدد الفقرات | ١٦ | ٥٢ | ٠,٤١٥ | ٧٠ | ٠,٣٩٨ |
| ١٨ | ٠,٤١٥ | | | ٥٣ | ٠,٣٩٨ | عدد الفقرات | ١٧ |
| ١٩ | ٠,٣٩٨ | | | عدد الفقرات | ١٨ | | |
| عدد الفقرات | ١٩ | | | | | | |

**. ثبات المقياس (Reliability):**

يعد الثبات من المفاهيم التي يتطلب أي مقياس التمتع به ليكون صالحا للاستعمال (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ١٤٢) والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج نفســـها في كل مرة ويجري الاعتماد عليه ، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس (مجذوب ،٢٠٠٣: ١٢٦)، ولحساب معامل الثبات قام الباحث بتطبيق مقياس الوعي المتسامي على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، والجدول (١١) يوضح ذلك. جدول (١١) عينة الثبات لمقياس الوعي المتسامي

| الكلية | التخصص | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | الذكور | الإناث | |
| التربية للعلوم الصرفة | علمي | ١٥ | ١٥ | ٣٠ |
| التربية للعلوم الانسانية | إنساني | ١٥ | ١٥ | ٣٠ |
| المجموع | | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |

وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على بطريقتين:-

أ . طريقة إعادة الاختبار ( Test –re– test): بعد التطبيق الأول بأسبوعين أُعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون(person ) بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل جيد ، إذ يشير (عيسوي، ١٩٨٥) إلى أنَ معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين(٠,٧٠–٠,٩٠) إذا أريد وصف الأداة بأنَها ذات ثبات مقبول (عيسوي ،١٩٨٥ : ٥٨).

ب . معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)(Cronbach Alpha Method) تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس ، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٧٩) لمقياس الوعي المتسامي.

**الصيغة النهائية للمقياس:** يتكون مقياس الوعي المتسامي بصيغته النهائية من (٦٧) فقرة، ملحق ()، أمام كل واحدة منها تدرج خماسي (دائما، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً) يطلب من أفراد العينة اختيار أحداها عند الإجابة، وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الخمس (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية، وتكون أقل درجة في المقياس (٦٧) واعلى درجة (٣٣٥)، وبمتوسط فرضي مقداره (٢٠١).

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها.

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث. وتمت مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. وسيتم عرض النتائج تبعا لأهداف البحث وعلى النحو الاتي: –

**الهدف الأول: التعرف على مستوى الوعي المتسامي لدى طلبة الجامعة.**

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (٢٥٥.٠٨) درجة بانحراف معياري قدره (٢٨.١٥٩) والمتوسط الفرضي البالغ (٢٠١) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٣.٢٨٠) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) وتبين ارتفاع مستوى الوعي المتسامي. والجدول (١٢) يوضح ذلك.

**جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمستوى الوعي المتسامي**

| مقياس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النظري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الوعي المتسامي | ٣٠٠ | ٢٥٥,٠٨ | ٢٨,١٥٩ | ٢٠١ | ٣٣,٢٨٠ | ١,٩٦ | دالة |

لما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً أي أن مستوى الوعي المتسامي لدى أفراد العينة هو متوسط ، ويعطي الباحث تفسير لهذه النتيجة ان ارتفاع مستوى الوعي لدى طلبة الجامعة يعود الى مرحلة من النضج والارشاد ، اذ تعد الجامعة التي تعمل على تكامل الشخصية لدى الطالب الجامعي ولا يقتصر دور الجامعة على الجانب المعرفي بل يتعدى ذلك الى صقل شخصية الطالب والوصول الى حالة من النضج والفهم الجيد للحياة والسمو بالأخلاق والتسامي في التعامل مع الاخرين من خلال السلوك المثالي الذي يتصف به الطالب الجامعي.

**الهدف الثاني: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الوعي المتسامي وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).**

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الوعي المتسامي بين أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٢٥٨.٢٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٦.٥٩٣) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٢٥١.٧١) درجة بانحراف معياري قدره (٢٩.٤٦٣) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٠١٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) تبين وجود فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الوعي المتسامي وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

| الجنس | العدد | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | ١٨٩ | ٢٥٨,٢٣ | ٢٦,٥٩٣ | ٢,٠١٥ | ١,٩٦ | دالة |
| إناث | ١١١ | ٢٥١,٧١ | ٢٩,٤٦٣ | | | |

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الوعي المتسامي وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً في الوعي المتسامي للطلبة في التخصص العلمي والتخصص الانساني من أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (٢٥٥,٣٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٥.٦١) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني (٢٥٤,٧٩) درجة بانحراف معياري قدره (٢٨.٤٨) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً وفقا لمتغير التخصص والجدول (١٤) يوضح ذلك. جدول (١٤)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الوعي المتسامي وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني).

| الجنس | العدد | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| علمي | ١١٠ | ٢٥٥,٣٧ | ٢٥,٦١ | ١,٧٣ | ١,٩٦ | دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| انساني | ١٩٠ | ٢٥٤,٧٩ | ٢٨,٤٨ | | | |

ومن خلال ما تم عرضه في النتيجة اعلاه وجد الباحث ان هناك عدم وجود فرق دال احصائياً تبعا لمتغير التخصص ، لا يوجد اختلاف واضح بين المتوسطات الحسابية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الوعي المتسامي لا يتأثر بالتخصص العلمي بل هناك عوامل اخرى ينمو فيها الوعي المتسامي منها التنشئة الاجتماعية التي تحيط بالفرد واساليب المعاملة الوالدية وربما التسلسل العائلي للفرد له الاثر الابرز في وعيه وتساميه نحو السمو والارتقاء بسلوك ، وان التخصص سواء كان علمي او انساني ما هو الا تقسيم يبين القدرة المعرفية والتعليمية للطلبة وليس له تأثير على الجنس سواء كان ذكراً ام انثى.

**التوصيات:**

١. عقد الندوات والمؤتمرات للتعريف بالوعي المتسامي وتبيان اهميته في حياة الفرد للارتقاء بسلوكه.

٢. التأكيد على المتغيرات الايجابية التي تبرز مكامن القوة لدى الانسان ومنها الوعي المتسامي.

**المقترحات:**

١. اجراء دراسات اخرى للوعي المتسامي على عينات اخرى (طلبة اعدادية ، طلبة المعاهد الفنية والتمريضية ، طلبة مدارس المتميزين)

المصادر


الطائي ،بيداء كاظم عليوي(٢٠١٧):اثر دراسة الفن في اتساق الذات لدى طلبة جامعة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

العيسوي، عبد الرحمن محمد(٢٠٠١):الاسلام والانسان المعاصر، ط١، دار الراتب الجامعية، بيروت.

شفشق، محمود عبد الرزاق وآخرون(١٩٧٥):التربية المعاصرة، طبيعتها وابعادها الاساسية، ط٢، دار القلم، الكويت.

فرانكل , فيكتور .(١٩٨٢), الانسان يبحث عن المعنى (مقدمة في العلاج بالمعنى – التسامي بالنفس ) , ترجمة طلعت منصور , ط١ , دار القلم , الكويت

فرج، صفوت(١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

خوري، توما جورج(٢٠١٠): نظرة في اعماق الشخصية، ط١، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.

**Frankl, V, E, (1978). Thunheard ery for meaning psychotherapy and na6manisln, New rork. Simon & Schuster.**

**Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? Journal of Humanistic Psychology, 42(2), 16-33.jjkllkj**

**Nasal, D. D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality. Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia.**

**Lee, R. R. & Martin J. C. (1991). Psychotherapy after Kohut: A textbook of self psychology. Hillsdale, NJ: The Analytic Press**

**George- George, M. (2006). Practical application of spiritual intelligence in the workplace. Human resource management international digest, 14(5), 3-5**

**Walsh& Shapiro,(2006). Spiritual development across the adult life course: Findings from a longitudinal study. Journal of Adult Development, 9(1), 79–94.**

**-Amram, Y. (2007). What is spiritual intelligence ?An ecumenical grounded theory. Working paper of the Institute of Transpersonal Psychology, Palo, Alto, CA.**

**Macdonald- Macdonald, R. (1995) The psychology of self: An update. Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, 30(3), 312–316.**

**-King, D & DeCicco, T. (2009). A viable model and selfreport measure of spiritual intelligence. Internatinal Journal of Transpersonal Studies, 28, 68-85**


مقياس الوعي المتسامي (بصورته النهائية)

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة...

يضـع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض المواقف قد تنطبق او لا تنطبق عليك في مدرسـتك يرجى قراءة كل فقرة ثم

الاجابة عليها من خلال اختيار البديل الذي يناسبك من البدائل الموجودة امام كل فقرة وذلك بوضع علامة ( √ ) تحت البديل الذي ينطبق عليك ،علماً أن الاجابة لا يطلع عليها سوى الباحث وليس هناك إجابة صحيحة او خاطئة ولا داعي لذكر الاسم، إذ إن معلومات هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط

**الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐

**التخصيص الدراسي: علمي** ☐ **أنساني** ☐

**طالب الدكتوراه**

**محمد حسين علي**

| ت | الفقرات | دائما | غالبا | احيانا | قليلاً | نادراً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | اعتمد على نفسي في حل مشكلاتي الشخصية | | | | | |
| ٢. | افضل الحديث مع من هم بمستواي العلمي | | | | | |
| ٣. | يصعب عليّ التعبير عن أفكاري | | | | | |
| ٤. | اجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي | حذفت | | | | |
| ٥. | اعجز عن تحقيق طموحاتي المستقبلية | حذفت | | | | |
| ٦. | يجب أن اخبر زميلي المقرب بما افعل | | | | | |
| ٧. | أتوقع النجاح فيما أقوم به من أعمال | | | | | |
| ٨. | أود لو استطعت تغيير أشياء في نفسي | | | | | |
| ٩. | استخدامي لقدراتي العقلية ليس بالمستوى المطلوب | | | | | |
| ١٠ | أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني | | | | | |
| ١١ | أنا واسع الاطلاع بالمقارنة مع غير من الناس | | | | | |
| ١٢ | من الصعب التكلم مع زملائي | حذفت | | | | |
| ١٣ | أتصرف بحكمة في المواقف الحرجة | | | | | |
| ١٤ | اشعر بعدم الاتزان في حركاتي | | | | | |
| ١٥ | اشعر بثبات قراراتي في الظروف الصعبة | | | | | |
| ١٦ | اشعر أن سلوكي متزن من كل المواقف | | | | | |
| ١٧ | أنا راض عن قابليتي الجسمية | | | | | |
| ١٨ | اشعر بالإرهاق عند بذل أي جهد عضلي | | | | | |
| ١٩ | أتمنى لو كنت شخصا افضل مما أنا عليه | | | | | |
| ٢٠ | اشعر بالارتياح عند التحدث مع الأخرين | | | | | |
| ٢١ | اتصل بأصدقائي للحديث معهم عندما اشعر بالضيق | | | | | |
| ٢٢ | اشعر بالارتياح عندما اكسب رضى الأخرين عني | | | | | |
| ٢٣ | انسجم بسهولة مع الغرباء الذين لا تربطني بهم علاقة | | | | | |
| ٢٤ | أتواصل مع أصدقائي مهما كانوا بعيدين عني | | | | | |
| ٢٥ | من الصعب على الإنسان أن يعيش بمفردة | | | | | |
| ٢٦ | لدي علاقات واسعة مع الأخرين | | | | | |
| ٢٧ | أشارك أصدقائي في اختيار ملابسي وحاجياتي الخاصة | | | | | |
| ٢٨ | اسأل عن أصدقائي عند غيابهم واهتم بأخبارهم | | | | | |
| ٢٩ | تزداد معلوماتي عند الحديث مع الأخرين | | | | | |
| ٣٠ | عندما أكون مع أصدقائي تختفي متاعبي وآلامي | | | | | |
| ٣١ | ابدي إعجابي بمظهر الأخرين لكي أنال رضاهم | | | | | |
| ٣٢ | اشرك أصدقائي في حل المشكلات التي تواجهني | | | | | |
| ٣٣ | ابتعد عن الأعمال التي تتطلب نجاحي فيها التصادم مع الأخرين | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٤ | استفيد من وجودي مع الأخرين في زيادة خبراتي | | | | | |
| ٣٥ | يشعرني الأخرون بأني شخص ذو قيمة وعلى قدر المساوة معهم. | | | | | |
| ٣٦ | أتحكم في أفكاري ومشاعري عندما أتعامل مع الأخرين | | | | | |
| ٣٧ | أتروى جيدا قبل أن احكم على الأمور | | | | | |
| ٣٨ | عندما تواجهني المشاكل أحاول المحافظة على توازني ووعي بما يحصل. | | | | | |
| ٣٩ | أمارس التأمل في أفكاري لحل المشكلات التي تواجهني | | | | | |
| ٤٠ | ابحث عن نقاط تفاهم مشتركة عند حدوث النزاعات | | | | | |
| ٤١ | ادرك إيماءات الأخرين ولغة جسدهم | | | | | |
| ٤٢ | لدي وعي كافي يوصلني إلى حقيقة الأمور وفهمها | | | | | |
| ٤٣ | لدي إحساس مرتفع بمشاعر الأخرين | | | | | |
| ٤٤ | تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي | | | | | |
| ٤٥ | أحافظ على توازني عندما تتعقد الأمور | | | | | |
| ٤٦ | أراقب الأفكار في المناقشات والاجتماعات | | | | | |
| ٤٧ | عندما اتخذ القرارات المهمة استرشد بحدسي وإلهامي | | | | | |
| ٤٨ | اترك مشاكلي للوقت لحلها | | | | | |
| ٤٩ | أنا مدرك وواعي بحقيقة الموت والفناء بعد الحياة | | | | | |
| ٥٠ | عندما اشعر بالانزعاج فأني اجهل الأسباب | | | | | |
| ٥١ | افشل في التعامل مع المواقف المفاجئة والطارئة | | | | | |
| ٥٢ | أضع أهدافي في مستوى قدراتي وإمكانياتي | | | | | |
| ٥٣ | لدي القدرة على رؤية الاشياء من وجهة نظر الأخرين لو لم اكن متفقاً معهم بالرأي | | | | | |
| ٥٤ | املك القدرة على التفوق في عملي | | | | | |
| ٥٥ | أنا على دراية بمواضع قوتي وضعفي | | | | | |
| ٥٦ | أتغاضى عن الأقوال التي تسبب لي الضيق | | | | | |
| ٥٧ | أسعى إلى التحلي بالفضائل | | | | | |
| ٥٨ | يتوافق عملي مع أهدافي وطموحاتي | | | | | |
| ٥٩ | أتمتع بثقة عالية لكي انجز أعمالي | | | | | |
| ٦٠ | أؤدي المناسك الدينية لتحقيق التوازن في حياتي | | | | | |
| ٦١ | احسن للذين اساؤا لي | | | | | |
| ٦٢ | اشعر بصعوبة في تكوين أصدقاء جدد | | | | | |
| ٦٣ | احسن الظن بتصرفات زملائي نحوي | | | | | |
| ٦٤ | استطيع أن أتمالك نفسي عند الغضب | | | | | |
| ٦٥ | أعامل الأخرين احسن من ما يعاملونني | | | | | |
| ٦٦ | احتكم إلى ضميري عند توجيه أفعالي | | | | | |
| ٦٧ | التعاطف هو مبدأي في التعامل مع الأخرين | | | | | |
| ٦٨ | أواجه صعوبات في حياتي بثقة وإيمان | | | | | |
| ٦٩ | أطور مدركات الأشخاص من حولي | | | | | |
| ٧٠ | اقدم افضل ما عندي في العمل | | | | | |